ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Asst. Prof. Dr. Suha Suleiman Ali

College of Education for Human Sciences – University of Tikrit

* *Corresponding author: E-mail* : Suha.s.ali@tu.edu.iq

Keywords:
Fashoda -
Egypt -
Britain -
France -
Lord Karmore

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 17 June 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The International Attitude towards the Fashoda Crisis and Its Impact on the Egyptian Attitude 1898-1899

A B S T R A C T

England achieved its dream of controlling Egypt because of its strategic importance in extending its influence in the region. It was supported because of its influence and maintenance of its empires and colonies in the East, especially its presence in India. Its occupation of Egypt in 1882 is considered a great victory, at a time when its usurpation is a violation of the sanctity of another country from the point of view of its people. Because it was based on the violation of rights and was carried out with military force and destroyed its independence. One of the motives for this occupation, in addition to securing the protection of its colonies, was the economic gains it achieved and political gains when England began to apply its policy that serves its interests even if it was at the expense of the colonial countries. The Fashoda crisis occurred, which is the famous crisis that almost led to war between France and Britain at the expense of Egypt and Sudan.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.6.1.2023.12

الموقف الدولي من أزمة فاشودة وأثره على الموقف المصري 1898-1899

أ.م.د. سها سليمان علي/كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة تكريت

الخلاصة:

استطاعت بريطانيا السيطرة على الأراضي المصرية بشكل كامل التي تشكل لها أهمية استراتيجية من الناحية العسكرية كونها تشكل محطة مهمة لقواتها العسكرية على طريق مستعمراتها في منطقة المشرق العربي والطريق الواصل الى مستعمراتها في الهند ، وهي بسيطرتها على مصر أصبحت بريطانيا تمتلك السيادة الكاملة على المنطقة العربية في جزئيها الاسيوي والافريقي بعد ان أجبرت فرنسا الانسحاب من منطقة فاشودة وفي الوقت نفسه فقد احبط سيطرتها على الأخيرة كافة الآمال والروح الوطنية لدى أبناء

الشعب العربي في تحقيق الحرية والاستقلال والتخلص من الهيمنة الاستعمارية الغربية على أراضيه وتشكيل حكومة وطنية مستقلة بعيداً عن هيمنة أي دولة استعمارية .

كلمات مفتاحية : فاشودة – مصر – بريطانيا – فرنسا – اللورد كرمور

المقدمة

سعت بريطانيا لتحقيق حلمها في السيطرة على مصر لما تشكله الأخيرة من أهمية استراتيجية في مد نفوذها في المنطقة، ودعماً لنفوذها وصيانة لإمبراطوريتها ومستعمراتها في الشرق وبخاصة وجودها في الهند ، اذ يعد احتلالها مصر عام 1882 نصراً مهماً لها ولمصالحها في الشرق في الوقت الذي يعد احتلالها وانتهاكها لحرمة دولة اخرى من وجهة نظر شعوبها ، لأنه انتهكت فيه حقوق الانسان بتدخلها العسكري وقضى على استقلال مصر وكان من دوافع الاحتلال البريطاني لمصر تأمين حماية مستعمراتها بسبب المكاسب الاقتصادية التي حققتها منها ، فضلاً عن المكاسب السياسية وفيه بدأت بريطانيا تطبق سياستها التي تخدم مصالها التي كانت على حساب الدول المستعمرة وأفرزت تداعيات هذه السياسات حدثت ازمة فاشودة وهي الأزمة الشهيرة التي كادت ان تؤدي إلى وقوع حرب وصدام عسكري بين فرنسا وبريطانيا على أرض مصر والسودان .

قامت قوات عسكرية فرنسية باحتلال منطقة فاشودة في أعالي النيل ورفع العلم الفرنسي في المنطقة لأنها أرادت أن تضرب المصالح البريطانية في مصر وتعمل لصالح مصر بالتعاون مع حليفتها روسيا ، اثار احتلال فرنسا لمنطقة فاشودة بريطانيا وبدأت تعد اسطولها لضرب القوة الفرنسية المتواجدة هناك ، فاضطرت فرنسا الانسحاب من فاشودة لأنها اخذت في نظرها الاستعدادات البريطانية ، اذ كانت القيادة العسكرية الفرنسية في فاشودة مقتنعة تماماً بأنها لم تستطع ان تواجهها وحدها ، لاسيما بعد انسحاب روسيا من تحالفها مع فرنسا وتتصل الاحباش من مساعدة فرنسا ، وكانت النتيجة في النهاية انسحابها من فاشودة متنصله من مناصرتها للشعب المصري والحركة الوطنية ، مما أدى إلى استياء الحركة الوطنية التي تيقنت بعدم الحصول على الاستقلال والعيش في ظل وجود الاستعمار البريطاني في مصر ، وقد درس هذا البحث تفاصيل حادثة فاشودة.

قسم البحث إلى مقدمة وأربعة محاور وخاتمة وقائمة بالمصادر، تناول في المحور الأول الاوضاع السياسية قبل أزمة فاشودة، فيما درس المحور الثاني تفاصيل أزمة فاشودة وكيف حدثت الازمة بين فرنسا وبريطانيا، أما المحور الثالث فقد تطرق عن كيفية تأثر الحركة الوطنية بأزمة فاشودة وكيف بدأ الاستياء واضح لدى الشعب المصري وكيف خابت آمالهم في الحصول على الاستقلال. أما المحور الرابع فقد ركز على دور الصحف المصرية بالأزمة وكيف نشطت هذه الصحف بكتابة المقالات غير

مبالية بالرقابة عليها وكيف بدأت توثق وتبين للشعب المصري ولكل من يطلع عليها من الشعوب الاخرى ظلم الاستعمار البريطاني لهم، وبدأت تستنهض الهمم وتطلب انجاد الشعب المصري كله للوقوف بوجه الاحتلال البريطاني من أجل التخلص منه.

المحور الأول

الاوضاع السياسية قبل أزمة فاشودة

ان اللورد كرومر[1]. (Lord Cromer) اراد ضم السودان كلها إلى بريطانيا، ولكن حال دون ذلك جملة عوامل كان أبرزها أن مصر تحملت عبئاً كبيراً في حملة السودان الجديدة (تشرين الاول 1895 – ايلول 1898) في الرجال والاموال ولم يكن من المعقول تجريدها من حقوقها في السودان، إذ كانت الحملة قد سارت باسم خديوي مصر عباس حلمي الثاني[2] (8 كانون الثاني 1892 – 19 كانون الأول 1914) ، وبسبب اتساع رقعة امبراطورية بريطانيا كانت تفضل ألا تحكم السودان من ورائها)) كما قال اللورد كرومر ((على الاصح يقصد كرومر انها كما احتجات الى خديو مصر لتشن باسمه الحملة كانت ايضاً بحاجة الى مصر كواجهة تحكم السودان من ورائها)) وهذين السببين كانا كافيين لاعتبار السودان من ممتلكات السلطان العثماني وبالتالي فان ولاية خديوي مصر على السودان كانت ستكون بالضرورة منظمة بموجب الفرمانات السلطاني، وهذا ما أدى حسب رأي اللورد كرومر إلى ورطة في السياسة الدولية وفي القانون الدولي[3].

كان شكل هذه المعضلة هي أن أملاك السلطان العثماني كانت تخضع لنظام الامتيازات الاجنبية بموجب المعاهدات التي وقعها الباب العالي مع الدول الاوربية وبالتالي فان تبعية السودان لمصر وحدها من دون بريطانيا ستنتهي ليس فقط بالسيادة العثمانية الشكلية على السودان، ولكن ستنتهي بوضع قانوني فعلي شبيه بوضع مصر، الذي اكد على تمتع رعايا الدولة الاوربية في السودان بالامتيازات الأجنبية كمحاكمتهم أمام المحاكم المختلطة في خلافاتهم مع رعايا الدول العثمانية ومحاكمتهم أمام قناصلهم في خلافاتهم الداخلية، وفتح باب التدخل المالي والقانوني والسياسي الدولي في السودان، عبر اللورد كرومر قائلاً : **((لم يكن من المعقول ان تتكبد بريطانيا التضحيات في الرجال والمال من أجل تدويل السودان))**[4].

لم يكن مطلب الغاء الامتيازات الاجنبية مطلباً مصرياً فقط وانما كان مطلباً بريطانياً ايضاً ، لأن الامتيازات الاجنبية رغم فوائدها لبريطانيا ، في كثير من الأحيان لكنها كانت عائقاً امام النفوذ البريطاني في مصر، بوصفها أنها تضمنت درجة من درجات التدويل لوضع مصر السياسي والقانوني، وكان المخرج الوحيد من هذه المعضلة هو ايجاد نظام حكم في السودان تحت إدارة مصرية بهدف تحقيق

اهداف مشتركة تخدم المصالح المصرية والبريطانية بهدف ابعاد شبح التشريع الدولي والنفوذ الاوربي عن السودان[5].

بدأ التفكير في مستقبل السودان منذ تموز عام 1898 وهو تاريخ بدء المشاورات في لندن، بهذا الشأن، وكانت اول إشارة وردت من الحكومة البريطانية أنها أصدرت تعليماتها للورد كتشر[6] (Lord Kitchener) عند استيلائه على الخرطوم في أيلول عام 1898، بأن يرفع العلمين المصري والبريطاني متجاوزين على دار الحاكم العام ، وحيثما اقتضى الأمر رفع العلم ايذاناً بأن وضع السودان السياسي سوف يكون مختلفاً عن وضع مصر[7].

المحور الثاني

تفاصيل أزمة فاشودة

وقعت في عام 1898 حادثة خطيرة كان لها وقع شديد في النفوس واثر بالغ في مصير المسألة المصرية، وهي حادثة (فاشودة) التي اهتزت لها أوربا بأسرها وكادت تؤدي إلى نشوب الحرب بسببها بين فرنسا وبريطانيا، في ذروة التنافس الاستعماري بين بريطانيا وفرنسا على اقتسام مناطق النفوذ بينهما ، فاعتزمت فرنسا القيام بحملة عسكرية لاحتلال مركز هام في أعالي النيل وكانت ترمي بهذه الحملة لوضع حد للنفوذ البريطاني في باطن افريقيا، ومن ثُمَّ إلى فتح باب للمسألة المصرية برمتها واجبار بريطانيا على تنفيذ عهودها في الجلاء عن مصر ومن هنا جاءت أهمية حملة الكابتن مارشان[8] (Marchand) على فاشودة[9].

عهدت فرنسا في عام 1896 إلى الكابتن (مارشان) بالزحف على فاشودة الواقعة على النيل بهدف احتلالها، وقد اختارت هذه النقطة لأهميتها من الوجهة الحربية والجغرافية، فهي تعد مفتاح النيل الأعلى، إذ تقع على ملتقى الطرق المختلفة الواصلة من الخرطوم والحبشة إلى جنوبي السودان، وعلى مقربة من ملتقى روافد النيل كنهر سوباط[10] وبحر الغزال[11] وبحر الزراف[12] ، ومن يملكها يضمن النفوذ في شمالي السودان وجهات خط الاستواء[13] .

تفاجئ الكابتن (مارشان) بأمر حكومته، وسار على رأس كتيبة من الجند قاصداً فاشودة، فقضى عامين في طريقه اليها يعاني المشاق والمتاعب المضنية في مجاهل افريقية، حتى بلغها واحتلها في يوم 10 تموز عام 1898 وكان احتلالها ايذاناً بفتح باب المسألة المصرية، وهنا برز دور بريطانيا كمظهر المدافع عن مصر والمؤيد لها ، فاعترضت باسمها على هذه الحملة، واحتجت عليها باعتبار أن فاشودة أرض مصرية، وسار إليها اللورد كتشنر سردار الجيش المصري وقتئذ على رأس قوة مؤلفة من (1800) جندي مصري و(100) جندي بريطاني ، فوصلها في ايلول 1898، وهناك التقى بالكابتن الفرنسي

مارشان ، واحتج على احتلاله بلداً مصرياً ورفعه العلم الفرنسي على املاك الخديوي العثماني وأبلغه ان هذا الاحتلال يعد انتهاكاً لحقوق مصر، وانه قد جاء ليرفع العلم المصري على فاشودة، وكان مارشان يعلم ان يمتلك القدرة على مقاومه القوة المصرية التي جاءت لأجلائه عن فلشودة اذ لم يكن لديه سوى (9) ضباط فرنسيين (120) جندياً من أهالي السنغال فلم يقاوم، ورفع المصريون عليها العلم المصري[14].

اشتدت الأزمة السياسية بين بريطانيا وفرنسا على اثر هذه الحادثة وكان الخلاف بين الدولتين يصل إلى الحرب فعظم بذلك شأن المسألة المصرية وقويت أمال المصريين في الاستقلال، ولكن فرنسا تخاذلت وتراجعت اخر الامر وخشيت من الدخول في الحرب إذ لم تتقدم حليفتها روسيا لمعاونتها، فسلمت بوجهه نظر انجلترا، وامرت القائد العسكري مارشان بالجلاء عن فاشودة، وتم جلاؤه عنها يوم 11 كانون الاول عام 1889[15].

المحور الثالث

تأثر الحركة الوطنية بأزمة فاشودة

اشتدت الأزمة السياسية بين بريطانيا وفرنسا على اثر حادثة فاشودة ، وكان من المتوقع ان تتمسك فرنسا بموقفها، وتفتح باب المسألة المصرية، وتضطر بريطانيا إلى الجلاء عن مصر، مقابل جلاء الفرنسيين عن فاشودة، وقد بقيت امال المصريون بان جلاء بريطانيا عن مصر سيتحقق، إذ كانوا يعتقدون أن فرنسا لا يمكنها ان تقدم على هذا التحدي لبريطانيا إلا وهي مصرة على المضي في سياستها إلى النهاية ، وكاد الخلاف بين الدولتين يصل إلى الحرب، لكن تنازل فرنسا واستسلامها اكبر كانه صدمة سياسية أصابت الحركة الوطنية المصرية ، لأنه اثبت بالدليل القاطع ان فرنسا لا تنوي معارضة بريطانيا في احتلالها لمصر والتصرف فيها كما تشاء، كما اثبتت بان بريطانيا ماضية في مشروع احتلالها لمصر والسودان، فاحبط هذا الحادث امال المصريين في الاستقلال[16].

كان انسحاب القائد الفرنسي مارشان من فاشودة انتصاراً كبيراً للسياسة البريطانية ، وايذاناً بإصرارها على البقاء في مصر والسودان، وتجاهل وعودها السابقة في الجلاء عن مصر، فجنح معظم رجالات مصر إلى الولاء للاحتلال البريطاني واكتساب رضاه، إذ رأوا في حادثة فاشودة برهاناً جلياً على رسوخ اقدامه في البلاد[17].

وكتب مصطفى كامل[18] الكثير من المقالات عن ظلم الانكليز لبلاده وعن المعاناة التي يعيشها الشعب المصري من جراء هذا الاحتلال وخطب بالشعب المصري لكي يستنهض الروح الوطنية لدى الشعب المصري التي سرعان ما انهارت بعد حادثة فاشودة، والواقع أن حادثة فاشودة كانت مكسباً مهماً

للاحتلال وفي الوقت نفسه بثت اليأس في نفوس المواطنين المصرين ، واعتقدوا ان لا منجى لمصر من الاحتلال البريطاني بعد ان اذعنت فرنسا للسياسة البريطانية في تلك الحادثة ، وخمدت الجذوة الوطنية في النفوس لكنها لم تخمد في نفس مصطفى كامل، بل ضاعف جهاده وكفاحه، بمقدار ما ازدادت العقبات والمصاعب في طريقه، وأخذ يفكر في ذلك الحين في انشاء صحيفة يومية تغذي النفوذ والعقول بمبادئ الوطنية والكرامة والامل والجهاد، حتى انه كان يتألم عندما يرى كبار المصريين وذوي الشخصيات البارزة منصرفين عن الجهاد، لكنه رغم ذلك ظل يكافح ويجاهد على الرغم من العوامل التي كانت تعيق جهاده[19].

المحور الرابع

تأثير أزمة فاشودة على الصحافة الوطنية

على الرغم من انسحاب فرنسا امام بريطانيا في ازمة فاشودة ، لكن دور الوطنيين المصرين استمر في مقارعة بريطانيا فقويت امال المصريين في الاستقلال ، وكتبت الصحف المصرية وفي مقدمتها (الاهرام) و(الوطن) و(المؤيد) تذكر بوعود الجلاء التي اصدرها المسؤولون البريطانيين وطالبتهم بالوفاء بها[20].

بدأ البريطانيون مع بداية ازمة فاشودة يتشددون في معاملة المصريين ولا يتحرجون من اساءة الخديوي فعزلوا النائب العام المصري عندما فتش منزل صديقهم السيد محمد توفيق البكري[21] الذي نشر قصيدة ضد الخديو عباس الثاني ، ونصبوا مكانه بريطانياً ، فقامت صحيفة (المؤيد) على رأس الصحافة تحمل هذا التصرف الذي من شأنه أن يخل بواجب المصريين نحو ملكهم الشرعي ويجعل الموظفين منهم عرضة للرفث او عرضة لإهمال واجباتهم خوف الاحتلال واذلاله[22].

لم تعد الصحافة المصرية منذ حادثة فاشودة تعتمد كل الاعتماد على قوة اجنبية لترد لمصر استقلالها وتفرض على البريطانيين جلاءهم عنها، فأصبحت الصحف الوطنية تستنهض الهمم المصرية لتحقيق الأماني القومية، وهي تطلب من المصريين ان يضعوا نصب اعينهم هذه الحقيقة الماثلة، وكان ممثل هذا الرأي مصطفى كامل بما نشر من مقالات والقاء خطب في القاهرة والاسكندرية خاصة، فقط اعتبر هذا الزعيم الشاب ان حادثة فاشودة دليل حسي على نقض فرنسا يدها من المسألة المصرية[23].

اتسع افق الحركة الوطنية في مصر والخارج ومضى مصطفى كامل إلى اوربا وخطب هناك ونشر المقالات، وكانت وكالات الانباء تنقلها إلى جوانب المعمورة و(الاهرام) تنشر برقاً و(المؤيد) تذيعها تفصيلاً، وقد برم الاحتلال بهذا الفتى الوطني الخطيب الكاتب فرأى تجنيده، واذيعت هذه المؤامرة وهاجت

الصحف لها حتى صحيفة الحكومة شبة الرسمية وهي (لوجورنال ايجبتيان Le Journal Egyptien) فقد حذرت الحكومة والاحتلال من ارتكاب هذا العمل [24].

الخاتمة

ان ازمة فاشودة هي من أحد الازمات التي مر بها الشعب المصري والتي أدت إلى فقدان مصر الأمل في الحصول على الاستقلال عن طريق ضغط فرنسا على بريطانيا بهذه الازمة، لكن فرنسا لم توفي بوعدها لمصر ، لأنها خشيت أن تحدث حرب بينها وبين بريطانيا كانت مستعدة كامل الاستعداد، وفرنسا لم تكن مستعدة ولم تكن في تهيء تام للحرب فحفظت نفسها من الحرب ولم تبالي بالشعب المصري وما سوف يحصل للشعب المصري الذي كان تابع للدولة العثمانية، ومحتل من قبل بريطانيا التي أرادت ان تسيطر على جميع المنطقة من أجل تأمين طرق المواصلات إلى مستعمراتها في الشرق.

انتهت هذه الأزمة بتذمر الشعب المصري لأنه اكتشف ان فرنسا لا تخالف رأي بريطانيا ولا تستطيع مواجهتها مما أدى إلى اثارة الرأي العام الدولي وتأزم الحركة الوطنية ضد الاحتلال وبدأت الصحف تكتب مقالات عن استياء الشعب المصري وتذمره ولكن الشعب المصري فقد الأمل في الخلاص من الاحتلال البريطاني الذي لم يهمه سوى مصالحه الاقتصادية والسياسية غير مبالين بالعبء الذي يقع على كاهل الشعوب المحتلة، ولكن مصطفى كامل زعيم الحركة الوطنية حاول بخطبه ومقالاته التي ينشرها في الصحف سواء بداخل مصر أو خارجها بدأ يستنهض الهمم وينبه الشعب المصري بأنه لا خلاص من الاحتلال إلا بالوحدة والاعتماد على النفس من أجل اخراج المحتل.

الهوامش

(1) اللورد كرمور : سياسي بريطاني ولد في مقاطعة نوررفلك بانكلترا في 26 شباط 1841 ، التحق بعمر 11 عام بالمدرسة النظامية وهي مدرسة تحظيرية لاكاديمية الجيش الملكي البريطاني ، درس لغتين قديمتين هما الاغريقية واللاتينية فضلا عن ثلاثة لغات أخرى حديثة (الإنكليزية والفرنسية والإيطالية) ، اهتم كغيره من الشباب بالرياضة ونالت رياضة الرماية اهتمامه الأكبر ، تزوج من السيدة أثيل أرينغنون عام 1876 التي تعود أصول عائلتها الى الأصول الرومانية والكاثوليكية المذهب وانجب منها ولدان تربيا على مذهب ولدهم وهو المذهب البروتستانتي لقب باسم كرومر عام 1892 بقدرته وقابليته على فرض سياسته على الاخرين ، توفي في 29 كانون الثاني 1917 عن عمر ناهز الخمسة وسبعون عام . للمزيد ينظر : John Marlowe, Cromer in Egypt , London , Elek book , 1970 , p.20-161.

(2) عباس حلمي الثاني : عباس حلمي بن محمد توفيق بن إسماعيل ولد في 14 تموز 1874 – 19 ديسمبر 1944)، خديوي مصر من 8 كانون الثاني 1892 إلى عزله في 19 كانون الاول 1914، وهو سابع حكام مصر من أسرة محمد علي ، وآخر خديوي لمصر والسودان، وأمه هي أمينة هانم إلهامي حفيدة السلطان العثماني عبد المجيد الأول ، كان على علاقة طيبة مع مصطفى كامل خلع عن عرش مصر من قبل الاحتلال البريطاني في اب

1914 بعد إعلانه فرض الحماية على مصر ، توفي عام 1944 . زكي فهمي ، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر ، مكتبة مدبولي للطباعة والنشر ، القاهرة 1995 ، ص70؛ لمعي الميطعي ، موسوعة 1000 شخصية مصرية ، القاهرة ، 2006 ، ص354–355.

(3) لويس عوض، تاريخ الفكر المصري الحديث من عصر اسماعيل إلى ثورة 1919، مصر، الهيئة العامة للكتاب، ج2، 1984، ص377.

(4) محمد مصطفى صفوت، الاحتلال الانجليزي لمصر وموقف الدول الكبرى ازاءه، مصر، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 1952، ص101–103.

(5) لويس عوض، المصدر السابق، ص378.

(6) اللورد كتشنر : ولد هربرت كتشنر في ريف بالي لونفور في جنوب مقاطعة ايرلندا عام 1850 / تولى منصب المعتمد البريطاني في مصر في 23 أيلول 1911 خلفاً لجورست بعد وفاته وكان يعمل سردار الجيش المصري اثناء الازمة الحدودية التي ثارت بين الخديوي عباس واللورد كرمور ، غادر مصر عام 1914 قبل اعلان الحماية عليها ، التحق بعد ذلك بالخدمة في وزارة الحربية البريطانية قتل في 5 حزيران 1916 . للمزيد ينظر : إسماعيل صدقي باشا ، مذكراتي ، ط2 ، مكتبة مدبولي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1996 ، ص31 ؛ Every Mans, Encyclopedia , Fourth Edition, London , p. 500.

(7) لويس عوض، المصدر السابق، ص378؛ محمد مصطفى صفوت، المصدر السابق، ص103.

(8) الكابتن جون مارشان : سياسي وقائد عسكري فرنسي ولد عام 1864 قائد البعثة الفرنسية التي ارسلته فرنسا لعبور المستنقعات لاحتلال منطقة فاشودة في أعالي السودان الا انه تلك البعثة فشلت ولم تتمكن من احتلالها ، توفي في عام 1917 . للمزيد بنظر : Philippe Chassaigne and Michael Dockriu , Anglo – French Relations 1898-1998 From Fashoda to Jospin, College London , p.10- 85.

(9) عبد الرحمن الرافعي ، مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية ، دار المعارف للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1999، ص121–122.

(10) نهر سوباط : نهر سودني واحد روافد تهر النيل الأبيض ينبع من جبال اثيوبيا يبلغ طوله نحو 750 كم يلتقي بنهر النيل جنوب منطقة ملكال وله روافد عديدة . للمزيد من التفاصيل ينظر : Sobat River. Online Library Edition. Encyclopædia Britannica. Retrieved 2008. P.10.

(11) بحر الغزل : نهر الغزل احد روافد نهر النيل ويصب فيه في جنوب السودان ويعد الرافد الرئيسي لنهر النيل من جهته الغربية ويبلغ طوله نخو 716 كم ويجري عبر مستنقعات سود الى بحيرة نو في المكان الذي يلتقي فيه مع النيل الأبيض . للمزيد ينظر : بحر الغزل ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) ، متاح على الرابط التالي : https://ar.wikipedia.org/wiki ، تاريخ الدخول : 10 أيار 2023 ، وقت الدخول : 9:40 مساءاً .

(12) بحر الزراف : مجرى مائي يمر عبر مستنقعات منطقة السد في ولاية جونقلي في جنوب السودان ويمتاز بكثرة الانحناءات والتعرجات وصعوبة التضاريس . للمزيد ينظر : بحر الزراف ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) ، متاح على الرابط التالي : https://ar.wikipedia.org/wikiD ، تاريخ الدخول : 8 أيار 2023 ، وقت الدخول : 10:16 مساءاً .

(13) عبدالرحمن الرافعي، المصدر السابق ، ص122.

(14) لويس عوض، المصدر السابق، ص378؛ عبدالرحمن الرافعي، المصدر السابق، ص122.

(15) محمد مصطفى صفوت، المصدر السابق، ص107؛ عبدالرحمن الرافعي، المصدر السابق، ص122.

(16) عمر عبدالعزيز، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1975، ص370–371؛ عبدالرحمن الرافعي، المصدر السابق، 124.

(17) ارثر ادوارد جولد سميث، الحزب الوطني المصري (مصطفى كامل – محمد مزيد) ترجمة فؤاد دواره، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1983، ص83–84.

(18) مصطفى كامل : سياسي مصري ولد بالقاهرة في 14 اب 1874 من اسرة مصرية تمتهن التجارة ، درس الحقوق ثم انصرف للدعوة الى الحركة الوطنية بالخطابة وتنظيم المؤتمرات والعمل بالصحافة ، كان اكبر الكتاب الاجتماعيين والمثقفين لذلك أدى دوراً في تطوير المنظمات الوطنية والنضال السياسي ، نشر كراسات سياسية طالب فيها جلاء القوات البريطانية عن مصر وعد التثقيف والدعاية للآراء الوطنية وسيلة أخرى للنضال من اجل استقلال مصر وفتح في عام 1898 مدرسة وطنية في القاهرة ، أصدر صحيفة اللواء عام 1900 وكتب فيها مقالات ضد سياسة الدول الإمبريالية عامة ، أسس الحزب الوطني عام 1907 ، توفي في 10 شباط 1908 . للمزيد ينظر : احمد رشاد مصطفى كامل ، حياته وكفاحه ، مطبعة السعادة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1958 ، ص27 ؛ مجلة الهلال المصرية ، السنة 16 ، القاهرة ، اذار 1908 ، ص326.

(19) عبدالرحمن الرافعي، المصدر السابق، ص125–126.

(20) رمزي ميخائيل، الصحافة المصرية والحركة الوطنية 1882–1922، الهيئة المصرية للكتاب، 1996، ص34.

(21) محمد توفيق البكري : أبو النجم مُحمَّد توفيق بن عليّ بن مُحمَّد البكري الصدِّيقي العامري الهاشمي ولد في 14 ايلول عام 1870 كاتب وشاعر مصري ، سليل الأسرة البكريَّة تولَّى نقابة الأشراف ومشيخة المشايخ الصوفيَّة وعضوًا دائمًا في مجلس الشورى والجمعيَّة العُمُومية وكان يجيد الفرنسية والتركية، له العديد من المؤلفات أهمها صهاريج اللؤلؤ وفحول البلاغة وارجيز العرب ، توفي في 13 اب عام 1932 عن عمر ناهز 61 عام . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد توفيق البكري ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) ، متاح على الرابط التالي : https://almoqtabas.com/ar/biographies/view/25965344409519244 ، تاريخ الدخول : 9 أيار 2023 ، وقت الدخول : 3:07 مساءاً .

(22) ابراهيم عبده، تطور الصحافة المصرية 1798–1951، مكتبة الآداب للطباعة والنشر، ص154.

(23) رمزي ميخائيل، المصدر السابق، ص34؛ ابراهيم عبده، المصدر السابق، ص154–155.

(24) ابراهيم عبده، المصدر نفسه، ص155.

;Sources

1.Muhammad Gamal Al-Masadi, Denshway, The Egyptian General Book Organization, Egypt, 1974.

2.Abd al-Rahman al-Rafi'i, Mustafa Kamel, the instigator of the national movement, Dar al-Ma'arif for printing and publishing, Cairo, dt.

3.Shehata Issa Ibrahim, The Greats of Patriotism in Egypt in the Modern Era, the Egyptian General Book Organization, Cairo, 1977.

4.Ahmed Abd al-Rahim Mustafa, Egypt's Political History from the Occupation to the Treaty 1882-1906, Dar al-Ma'arif for printing and publishing, Cairo, 1967

Ahmed Shafiq Pasha, My Memoirs in Half a Century, The Egyptian General Book Organization, Egypt, 1998, Part 2.
5.Arthur Edward Goldsmith, The Egyptian National Party, translated by: Fouad Daoud, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1982.
6. Suha Suleiman Ali, The Emergence of Political Parties in Egypt 1907-1914, Master Thesis (unpublished), College of Education, Tikrit University, 2010.
7.Ramzy Mikhael, The Egyptian Press and the National Movement 1882-1922, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1996.
8.Theodore Rothsin, History of the Egyptian Question 1875-1910, translated by: Abdul Hamid Al-Abadi and Omar Badran, Dar Al-Wahda for Printing and Publishing, Beirut, 1981.
9.Mustafa Al-Nahhas, Jabr Youssef, The Policy of the British Occupation towards the National Movement 1906-1914, The Egyptian Book Organization, Cairo, 1975.
10.Shahdi Attia El-Shafei, The Development of the Egyptian National Movement 1882-1956, 11th edition, Cairo, 1957.
11.Ahmed Lutfi Al-Sayed Pasha, Folded Pages from the History of the Independence Movement in Egypt, Egypt, 1946.
12.Ahmed Zakaria Al Shalaq, Landmarks of the Modern and Contemporary History of Egypt and Sudan, Egypt, 1986.
13.Ahmed Zakaria Al Shalaq, The Umma Party and its Role in Egyptian Politics, Dar Al Maarif for printing and publishing, 1979.
14. Muhammad Hamza Hussein al-Dulaimi, British Policy towards the National Movement in Egypt 1882-1914, College of Education, University of Mosul, 2007.
15.Muhammad Abdel Aziz Omar, History of Modern and Contemporary Arabs, Dar Al-Nahda for Printing and Publishing, Beirut, 1980.
16.Mohamed Hassanein Heikal, Egyptian and Western translations, Hindawi Foundation for Printing and Publishing, Egypt, 2017.
17.Ahmed Rashad Mustafa Kamel, His Life and Struggle, Al-Saada Press for Printing and Publishing, Cairo, 1958.
18.John Marlowe, Cromer in Egypt , London , Elek book , 1970.
19.Every Mans, Encyclopedia , Fourth Edition, London.
20.Zaki Fahmy, The Elite of the Age in the History and Drawings of Famous Men of Egypt, Madbouly Library for Printing and Publishing, Cairo 1995.
21.Lamie Al-Mutaie, Encyclopedia of 1000 Egyptian Personalities, Cairo, 2006.
22.Philippe Chassaigne and Michael Dockriu , Anglo – French Relations 1898-1998 From Fashoda to Jospin, College London.
23.Sobat River. Online Library Edition. Encyclopædia Britannica. Retrieved 2008.
24.Ahmed Rashad Mustafa Kamel, His Life and Struggle, Al-Saada Press for Printing and Publishing, Cairo, 1958.

25.Bahr Al-Ghazal, International Information Network (Internet), available at the following link: https://ar.wikipedia.org/wiki.
26.Bahr al-Ziraf, International Information Network (Internet), available at the following link: https://ar.wikipedia.org/wikiD
27. Muhammad Tawfiq al-Bakri, International Information Network (Internet), available at the following link: https://almoqtabas.com/ar/biographies/view/259653444095192 44